



المستوى 4

الوحدة 1 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

الآزياء التقليديّة

إنّا الأزياء التقليديّة!

نُشكّل مكوّنًا أساسيًا في النسيج الحضاري والثقافي لكل مجتمّع. نحن علامة فارقة تميّزه، ونعكس تاريخه وذاكرته. نجسّد جانبًا من تقاليده ومعتقداته، ونظّل نحمل مع كل قطعة منّا روح الهوية وعبق الأصالة.

أنا القفطان المغربي!

تفخر النساء بي في المناسبات، فقد خاطني الحرفيون بالحرير وزيتوني بالتطريز الذهبي والفضي. تصحّبني "العقدة" والحزام المنسّق، وأضع لمسة من الوقار والفخامة في كل حفل. وعلى الرغم من تعيّر الموضة، ما زلت أرافق المرأة المغربية وأظهر أصالتها.

أنا الملحفة الصّراوية!

لست كسائر الأزياء، فأنا قطعة واحدة من الثوب، تلتف بي المرأة، فأعطي كل جسدها بآناقية وحشمة. إنها تختارني في الصّحراء المغربية، لأحمي بسترتها من حرّ الشمس والرمال. لذلك فأنا أرافقها في حياتها اليومية وفي المناسبات الخاصة.

أظهر أحياناً بلون واحد هادي، وأحياناً أكون مزركشة بألوان متنوعة أو مطرزة بتصاميم فريدة.



أنا الرّبيّ الأمازيغيّ في سوس!

أَحْمِلُ فِي حُيُوطِي مَلَامِحَ هُويّةٍ عَرِيقَةٍ، وَأَجَسِّدُ تَقَالِيدَ أَهْلِ سوسَ وَقِيَمَهُمْ. صَمَّمْتُني أَيْدٍ نِسائيّةٍ بِمَهَارَةٍ، وَغَرَلْتُني أَدَوَاتُ قَدِيمَةٍ وَرِثَتِهَا الْأُمّهَاتُ عَنْ جَدَّاتِهِنَّ. كُلُّ حَيْطٍ فِيّ يَحْكِي قِصَّةً، وَكُلُّ رَمْزٍ عَلَيَّ يَحْمِلُ مَعْنَى.

أَتَكُونُ مِنْ قِطْعٍ عِدَّةٍ، أَهْمُهَا "تَمْلُحْفَت" أَوْ "الْإِزَار"، وَهُوَ قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ تَغْطِي الْجِسْمَ بِأَنَاقَةٍ، وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِحِزَامٍ يُسَمَّى "الْتَمْسِلْت". وَلَا أَكْتَمِلُ إِلَّا بِالْحَلِيِّ التَّقْلِيدِيَّةِ، كَالْفِصَّةِ وَالْحَرَزِ، فَهِيَ لَيْسَتْ زِينَةً فَقَطْ، بَلْ جُزْءٌ مِنْ هُويّتي.

أَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ الْأمازيغيّةَ فِي أَعْرَاسِهَا، وَمَوَاسِمِهَا، وَأُظْهَرُ أَفْتِخَارَهَا بِأَصْلِهَا وَحُبِّهَا لِثَرَاثِهَا، وَسَاطَظُّ أَذْكَرُ الْأَجْيَالِ بِجَمَالِ سوسَ وَتَارِيخِهَا.

أنا "الدَّرَاعَةُ"!

أَمَثَلُ الرّبيّ الرّجاليّ الصّحراويّ بِأُمْتِيَّازٍ. صَمَّمَنِي الصُّنَّاعُ بِخِفَّةٍ وَأَنَاقَةٍ، فَأَنَا ثَوْبٌ نَاعِمٌ، فَضْفَاضٌ. أَظْهَرُ بِاللَّوْنِ الْأَبْيَضِ أَوْ الْأَزْرَقِ الْفَاتِحِ، وَتُزَيِّنُنِي زَخَارِفُ مُلَوَّنَةٌ تُرَسِّمُ عَلَيَّ بِعِنَايَةٍ. لِي فَتَحَتَانِ وَاسِعَتَانِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ، وَيَرْتَدِي الرَّجُلُ تَحْتِي قَمِيصًا وَسِرْوَالًا يُشَابِهَانِ الْمَلَابِسَ التَّقْلِيدِيَّةَ فِي الشَّمَالِ.

لَا أَصِيحُ جَاهِزًا لِلْبَاسِ حَتَّى أَجْتَازَ أَرْبَعَ مَرَاجِلَ مُهِمَّةٍ: يَرْسُمُنِي الْخِيَّاطُ أَوَّلًا، ثُمَّ يُفَصِّلُ أَجْزَائِي، وَبَعْدَهَا يُطَرِّزُ زَخَارِفِي، وَفِي الْأَخِيرِ يَخِيطُنِي وَيَجْمَعُ أَطْرَافِي بِإِثْقَانٍ.

جَمِيعُنَا نَحْمِلُ رُوحَ الْمَغْرِبِ، إِذْ نُشَكِّلُ فُسَيْفِسَاءَ ثِقَافِيَّةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْحِفَاطِ عَلَى الذَّاكِرَةِ الْجَمَاعِيَّةِ، مِمَّا يَزْرَعُ الْفَخْرَ فِي نُفُوسِ الْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ.



المستوى 4

الوحدة 1 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

الأزياء التقليدية

